Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غنى الشفاهة المعجمي :

ليست كلمة الشفاهة بسيطة ، محدودة بمعانيها الدالة – إنها متعددة الدلالات والمعاني – وثمة غنى معجمي فيها – ولقد فهمنا – وأعتقد أننا لازلنا هنا وهناك نفهم – الشفاهة في معنىً واحد ، هو أن نتكلم كتعبير مرادف لها فقط !

ولكن الكلمة تتجاوز هذا التحديد – فـ (شـفَّهه) : شغله أو ألحَّ عليه في المسئلة ، حتى أنفذ ما عنده – وشفتا الإنسان : طبقا فمه الواحدة شفة – والشفاهي: لعظيمها – وشافهه أدنى شفته من شفته – والشافه : العطشان – وبنت الشفة : الكلمة – ورجل خفيف الشفة : مُلحِفٌ وقليل السؤال وله فينا شفة حسنة : ذكر جميل ، وشفه الطعام : كثر أكله ، وزيد كثر سائلوه ، والمال كثر طالبوه .. الخ[2] .

فالشفاهة تعني الإشغال ، إشغال الآخرين بموضوع معين – وهذا يعني أن الذي يشافه ، ويُشغل الآخرين ، ويثيرهم بموضوع محدد – والمشافهة هنا تعني وجود طرفين على الأقل ، كل منهما يتابع ما يقوله الآخر ، ويعني بقوله – ويعي ذلك أن الشفاهة لا تعني أن يتكلم أحدنا ، وإنما أن يتكلم الآخر . فالشفاهة قد تكون من طرف واحد..والشفاهة كذلك طاقة قولية ، تعتمد على ذخيرة كلامية ، مادام هناك موضوع معين ، يثير المتكلم ..

وهي تعني في ضوء ما تقدمنا ، أن يسمع كلُّ الأخر ، أن يوصل إليه صوته الذي يتضمن معنى معيناً .ولكن ما علاقة الشفاهة هنا كحالة إشغال للآخر (أنـّا كان نوعه وجنسه وعدده) بالعطش ؟

---

[2] – انظر " الفيروز آبادي " القاموس المحيط – دار الجيل – بيروت – د.ت – الجزء الرابع – ص(288) .